

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَزْدَرَهُ لُغَةً فِي أَصْدَرِهِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : جَاءَ  
فُلَانٌ يَضْرِبُ أَزْدَرِيَّهُ وَأَصْدَرِيَّهُ أَيَّ جَاءَ فَارِغًا كَذَلِكَ حَكَاهُ  
يَعْقُوبُ بِالزَّيِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الزَّيَّ مَضَارِعَةٌ وَإِنَّمَا أَصْلُهَا  
الصَّادُ وَسَيَأْتِي هُنَاكَ لِأَنَّ الْأَصْدَرِيَّ عِرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ الصُّدُغِيِّنِ لَا يُفْرَدُ  
لَهُمَا وَاحِدٌ . وَقُرِئَ : " يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا " وَسَائِرُ الْقَرَاءَةِ  
قَرَأُوا " يَصْدُرُ " وَهُوَ الْحَقُّ . قَالَ شَيْخُنَا : أَمَا إِشْمَامُ صَادِهِ زَايَاً فَهِيَ قِرَاءَةٌ  
حَمُوزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ . وَأَمَّا قِرَاءَةُ الزَّيِّ الْخَالِصَةِ فَلَا أَعْرِفُهَا وَإِنْ ثَبَتَتْ فَهِيَ  
شاذَّةٌ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي النَّتَامُوسِ . وَعِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ لَا تَكَادُ تَتَّخِذُ عَلَى  
جِهَةِ الْأَصَالَةِ وَإِنَّمَا أَعْلَمُ . قُلْتُ : وَقَدْ أَطَالَ الصَّغَانِيُّ فِي الْبَحْثِ نَقْلًا عَنْ  
سَيِّدِيهِ وَغَيْرِهِ فِي التَّكْمِلَةِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

" وَدَعَا ذَا الْهُوَى قَيْلَ الْقَيْلِ تَرْكُ ذَا الْهُوَمَتَيْنِ الْقَوَى خَيْرٌ مِنْ  
الصَّرْمِ مُزْدَرَا زَرَرِ .

الزَّرَرُ بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُوضَعُ فِي الْقَمِيصِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّرَرُ :  
الْعُرْوَةُ الَّتِي تَجْعَلُ الْحَبِيَّةَ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَزَّرَ الْقَمِيصَ  
الزَّرِيرُ بِقَلْبٍ أَحَدِ الْحَرَفَيْنِ الْمُدْغَمِينَ وَهُوَ الدُّجَّةُ . وَيُقَالُ لِعُرْوَتِهِ الْوَعْلَةُ  
. وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّرَرُ : الْجُوزَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَيْبِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الزَّرَرِ مَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّهُ الْعُرْوَةُ وَالْحَبِيَّةُ  
تُجْعَلُ فِيهَا . جَازَرُ وَزُرُورُ . قَالَ مَلْحَةَ الْجَرْمِيُّ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقَيْطَرِيَّةَ عَلَّيْقَتُ . . . عَلَّيْقَتُهَا مِنْهُ بِجَذْعٍ مُقَوِّمٍ  
وَعَزَاهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ إِلَى عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ . قَالَ شَيْخُنَا : ثُمَّ مَا ذَكَرَهُ

الْمُصَنِّفُ مِنْ كَسْرِهِ هُوَ الْمَعْرُوفُ بَلْ لَا يَكَادُ يُعْرَفُ غَيْرُهُ . وَمَا فِي آخِرِ الْبَابِ  
مِنْ حَاشِيَةِ الْمُطَوِّلِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ كَثُوبٌ أَوْ كَقُرٍّ فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ . قُلْتُ : أَمَا  
الْفَتْحُ فَلَا يَكَادُ يُعْرَفُ وَلَكِنْ نُقِلَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ضَمُّهُ . قَالَ فِي بَابِ فِعْلٍ  
وَفُعْلٍ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى خِلَابُ الرَّجُلِ وَخِلَابِيهِ وَالرَّجُلُ جَزٌّ وَالزَّرَرُ  
وَالزَّرَرُ وَعَضُّوْهُ وَعَضُّوْهُ وَالشَّجُّ وَالشَّجُّ : الْبُخْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَسْبِيَّتُهُ  
أَرَادَ مِنَ الزَّرَرِ الْقَمِيصِ . قُلْتُ : وَلَوْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ الْفَتْحِ كَانَ  
مُثَلِّفًا كَمَا لَا يَخْفَى فَتَأَمَّلْ . وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ فِي وَصْفِ خَاتَمِ

الذُبُوءِ " أنه رأى خاتم رسول الله ﷺ في كتفيه مثل زرع الحجلة " . أراد بها  
جوزة تَضُمُّ العُرْوَةَ .

وقال ابن الأثير : الزرع : واحد الأزرار التي تُشَدُّ بها الكلالُ  
والسُّتُورُ على ما يكون في حجلة العروس وقيل : الرِّوَايَةُ " مثل رزر  
الحجلة " بتقديم الرائ على الزاي . والحجلة : القبجة . قلت :  
وبقول ابن الأثير هذا يظنُّهَر أنَّ تَخْصِيصَ الزرع بالقَمِيص إنما هو لبَيَانِ  
الغالب وقد أشار له شَيْخُنَا . ومن المَجَاز : صَرَبَهُ فَأَصَابَ زَرْهَهُ . الزرعُ  
: عَظِيمٌ تَحْتَ القَلْبِ كَأَنَّهُ نِصْفُ جَوْزَةٍ وهو قِوَامُهُ . وقيل : الزرعُ :  
النُّقْرَةُ فيها تَدُورُ وَابِلَةٌ الكَتِفِ وهي طَرَفُ العَضُدِ من الإِنْسَانِ . وقيل :  
الزرعان : الوابِلَتَانِ . وقيل : الزرعُ : طَرَفُ الوَرِكِ في النُّقْرَةِ وهما  
زرعان . ومن المَجَاز : الزرعُ : خَشَبَةٌ من أَخْشَابِ الخِيَاءِ في أَعْلَى  
العَمُودِ جَمْعُهُ أَزْرَارٌ . وقيل : الأزرارُ : خَشَبَاتٌ يُخْرَزُ في أَعْلَى شُقُقِ  
الخِيَاءِ وَأُصُولِهَا فِي الأَرْضِ وَزَرْهَاهَا : عَمَلٌ بِهَا ذَلِكَ . ومن المَجَاز : الزرعُ :  
حَدُّ السَّيْفِ عن ابن الأعرابي . وقال هجرس بن كليب في كلام له : " أمَّا  
وسيفي وزرعي ونصلاي وفراسي وأذنيي لا يدعُ الرجلُ قاتلَ  
أبيه وهو يندطر إليه " . ثم قتل جساساً بثأر أبيه